

691 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | نهاية

الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

اداس مئة وستة وتسعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط

المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد - 00:00:23

ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار

العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. قال

المؤلف رحمه الله ومن اهل الكلام من اطلال نظره في تقرير - 00:00:43

هذا التوحيد اما بدليل ان الاشتراك يوجب نقص القدرة وفوات الكمال واستغلال كل من الفاعلين بالمفعول المحال واما بغير ذلك من

الدلائل ويظن ان بذلك قرر الوحداية واثبت انه لا اله الا هو وان الالهية هي القدرة على الاختراع او نحو ذلك. فاذا ثبت انه لا يقدر

على الاختراع الا الله - 00:01:03

وانه لا شريك له في الخلق كان هذا معنى قولنا لا اله الا الله. ولم يعلم ان مشركي العرب كانوا مقرين بهذا التوحيد. كما قال تعالى

ولئن سألتهم من السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون

لله. قل افلا تذكرون. الايات. وقال تعالى - 00:01:23

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس وغيره تسألهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم مع ذلك

يعبدون غيره. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه

عقيدة الجهمية والمعتزلة والاشاعرة - 00:01:43

والماتوردية وكل من سار على هذا المسار انهم يقصرون همهم على توحيد الربوبية ويقررونه ويقيمون الدلة عليه يكتبون عقائدهم

عليه كما هي كما هو الموجود من عقائدهم التي تدرس الان في مدارسهم ومعاهدهم عقيدة الاشاعرة وهي اثبات توحيد - 00:02:03

فقط الذي اقر به المشركون من قبل. نعم. قال وهذا التوحيد هو من التوحيد الواجب لكن لا يحصل به الواجب ولا يخلص بمجرد عن

الاشراك الذي هو اكبر الكبائر الذي لا يغفره الله. بل لا بد ان يخلص لله الدين فلا يعبد الا اياه. فيكون دينه لله. نعم - 00:02:23

والاله هو المألوف الذي تأله القلوب وكونه يستحق الالهية مستلزما لصفات الكمال فلا يستحق ان يكون معبودا محبوبا لذاته الا هو

وكل عمل لا يراد به وجهه فهو باطل. وعبادة غيره وحب غيره يوجب الفساد. كما قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا -

00:02:43

فتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد اللوهمية. وتوحيد اللوهمية متضمن لتوحيد الربوبية. كل منهما مرتبط بالآخر. اما انك تقتصر على

توحيد الربوبية فقط فانك تركت اللازم والمطلوب وهو توحيد الالهية. نعم. اما اذا - 00:03:03

اتيت بتوحيد اللوهمية فهذا يدخل فيه توحيد الربوبية ويتضمنه. نعم. وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. وبيننا ان هذه

الاية ليس المقصود بها ما يقوله من يقوله من اهل الكلام من ذكر دليل التمانع الدال على وحدانية الرب تعالى فان التمانع يمنع وجود المفعول لا - [00:03:23](#)

فساده بعد وجوده وذلك يذكر في الاسباب والبدائيات التي تجري مجرى العلل الفاعلات والثاني يذكر في الحكم والنهائيات التي يذكر في العلل التي هي كما في قوله اياك نعبد واياك نستعين. فقدم الغاية المقصودة على الوسيلة الموصلة. كما قد بسط في غير هذا الموضع. نعم - [00:03:43](#)

لو كان فيهما الهة الا الله اي في السماوات والارض ومعنى الهة يعني من يستحق العبادة من يستحق حق العبادة على الوجه الصحيح غير الله لفسدنا. فكل ما عبد من دون الله فهو غير مستحق للعبادة. وعبادته فاسدة - [00:04:03](#)

لذلك تفسد السماوات والارض بالشرك والعياذ بالله. اما اهل النظر فيقولون لو كان فيهما رب الهة يعني رب الا الله وهذا شيء اقر به المشركون ما يقولون فيهما رب غير الله. فهم يعتبرون ان الرب واحد وهو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر - [00:04:23](#) كما هو كما ذكر الله ذلك عنهم في القرآن الكريم. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. لله. فهم مقرون بهذا. نعم. ثم ان طائفة ممن تكلم في تحقيق التوحيد على طريق اهل التصوف - [00:04:43](#) ظن ان توحيد الربوبية هو الغاية والفناء فيه هو النهاية وانه اذا شهد ذلك سقط عنه استحسان حسن واستقباح القبيح فآل بهم الامر الى الامر والنهي والوعد والوعيد. الصوفية يرون ان المقصود هو توحيد الربوبية. فاذا الانسان فاذا الانسان حقق توحيد الربوبية -

[00:05:03](#)

فانه حينئذ اذا شهد الا انه لا يدبر ولا يخلق ولا يرزق الا الله فهذا هو المسلم عندهم ولو لم يعبد الله ولو لم يصلي ولو لم يزكي هذا دينهم الباطل والعياذ بالله. ولا حرج عليه ان يفعل الفواحش. يستحل المحرمات. لانه مقر - [00:05:23](#) بالتوحيد عندهم وهو اثبات الرب. نعم. ولم يفرقوا بين مشيئته الشاملة لجميع المخلوقات. وبين محبته ورضاه المختص بالطاعة وبين كلماته الكونية التي لا يجاوزها بر ولا فاجر لشمول القدر لكل مخلوق وكلماته الدينية التي اختص بموافقتها انبياءه -

[00:05:43](#)

ولذلك يقول اذا خالفت امره فقد وافقت قدره فهم يعتبرون انهم موحدون لانهم وافقوا القدر هذا هو التوحيد عندهم اعوذ بالله. نعم. فالعبد مع شهوده الربوبية العامة الشاملة للمؤمن والكافر والبر والفاجر. عليه ان يشهد الوهيته - [00:06:03](#)

التي اختص بها عباده المؤمنين الذين عبدوه واطاعوا امره واتبعوا رسله. قال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار هذا يرد عليهم لانهم يقولون اذا اقررت بتوحيد الربوبية وحققته فلا عليك ان تعمل -

[00:06:22](#)

المحرمات وان تترك الواجبات لانك وصلت وعرفت يسمونها العارف يسمونه العارف نعم وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا سيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. فالله فرق بين المطيع والعاصي. فرق بين المؤمن والكافر - [00:06:42](#)

فرق بين المؤمن والفاسق فرق بين المؤمن والمنافق فرق بينهم. فدل على انه لا يكفي انك تقر بتوحيد الربوب بل لا بد ان تأتي بالاوامر وتجتنب النواهي. نعم. وقال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون؟ وهؤلاء - [00:07:02](#) وبين المسلمين والمجرمين. يقولون ما داموا يقرون بتوحيد الربوبية فهم موحدون وهم من اهل الجنة. نعم. ومن لم يفرق بين اولياء الله اعدائه وبينما امر به واحبه من الايمان والاعمال الصالحة وما كرهه ونهى عنه وابغضه من الكفر والفسوق والعصيان مع شمول قدرته - [00:07:22](#)

ومشيئتي وخلقى لكل شيء والا وقع في دين المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. نعم فهم يقولون هذا برضا الله ان الله رضي منا هذه الاعمال القبيحة ولو شاء لما مكننا منها هكذا - [00:07:42](#) على الله سبحانه وتعالى. نعم. قال والقدر يؤمن به ولا يحتج به. القدر يؤمن به ولا يحتج به. يؤمن به ويثبت لله عز وجل بحكمه

واسراره ولكن لا يحتج به الانسان على المعاصي وعلى المخالفات بل يترك المعاصي - [00:08:02](#)

مخالفات ولا يقول ان الله قدرها علي لو شاء الله ما اشركنا بل يقول انا الذي فعلت هذا واتوب الى الله واستغفره نعم بل العبد مأمور ان يرجع الى القدر عند المصائب. ويستغفر الله عند الذنوب والمعاصي. ما يجري على العبد مما ليس له فيه قدرة - [00:08:22](#)
كالمصائب والموت والمرط والجوع وغير ذلك. هذا يسنده الى القدر. هذا بقدر الله سبحانه وتعالى لانه ليس له فيه حيلة ولا فعل. اما ما يفعله باختياره كال كفر والايمان والمعصية والطاعة - [00:08:42](#)

وغير ذلك من الافعال الاختيارية فهذا لا يحتج عليه بالقدر اذا خالف امر الله سبحانه وتعالى بل يتوب الى الله استغفر ويعتبر ان هذا من خطأه ومن فعله هو فيتوب الى الله. كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك - [00:09:02](#)

اصبر هذا على القدر واستغفر لذنبك ففرق الله بينما كان من القضاء والقدر هذا يصبر عليه ويؤمن به. وبينما يكون من العبد وهو الذنب يطلب الاستغفار. نعم. قال ولهذا حج ادم موسى عليهما السلام لما لام موسى ادم لاجل المصيبة التي حصلت لهم باكله من -

[00:09:22](#)

شجرة فذكر له ادم ان هذا كان مكتوبا قبل ان يخلق. فحج ادم موسى. كما قال تعالى ما اصاب موسى عليه السلام قال لادم لماذا اخرجتنا ونفسك فمن الجنة يسأله عن المصيبة التي حصلت ادم عليه السلام اسند هذا الى القضاء والقدر وان هذا شيء مقدر ان -

[00:09:42](#)

خروجهم من الجنة هذا شيء مقدر. فحجموا ادم موسى عليه السلام. ولم ولم يحتج ادم على الذنب ما قال انا اكلت من الشجرة بسبب

القضاء والقدر. بل تاب الى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون لنكونن - [00:10:02](#)

من الخاسرين. نعم. كما قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله

يسير. وقال تعالى ما اصابكم - [00:10:22](#)

فمن مصيبة الا باذن الله ومن يهدي ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. هذا المصائب التي لا حيلة للعبد فيها يرضى بالقضاء والقدر ويصبر على ذلك. نعم. وهذا هو جهة احتجاج ادم بالقدر -

[00:10:32](#)

ومعاذ الله ان يحتج ادم او من هو دونه من المؤمنين على المعاصي بالقدر. فانه لو ساغ هذا لساغ ان يحتج ابليس ومن اتبعه من الجن والانس بذلك ويحتج به قوم نوح وعاد وثمود وسائر اهل الكفر والفسوق والعصيان ولم يعاقب احد وهذا مما يعلم فساده

بالاضطرار شرعا وعقلا. نعم - [00:10:52](#)

فان هذا القول لا يطرده احد من العقلاء لا يطرده احد من العقلاء فان طرده فان طرده يوجب الا يلام احد على شيء ولا يعاقب عليه.

هذا لو ضربه احد لوجده يطلب الانتقام والقصاص. ولا يقول هذا قضاء - [00:11:12](#)

نعم بل يطلب القصاص ويطلب العقوبة ممن ظلمه وممن اعتدى عليه. هذا دليل على انه ان ان هذا الجرائم لا يحتج عليها بالقضاء

والقدر. السرقة والقتل وظلم الناس لا يحتج عليها بالقضاء والقدر - [00:11:32](#)

وانما تعالج تعالج من قبل بالحدود تعالج بالتعزيرات تعالج بالتأديب لانها افعال العباد لو كان القضاء والقدر حجة فيها هي قضاء وقدر

لكن هي فعل العبد ايضا فنحن ننظر الى فعل العبد ولا ننظر الى القضاء والقدر - [00:11:52](#)

فلو كان الاحتجاج بالقضاء والقدر على الجرائم سايا لما اقيم حد ولا قتل مرتد ولا حصل ولا حاجة جعل محاكم وقضاة يقال هذا

قضى وقدر. نعم. نعم. قال وهذا المحتج بالقدر لو جنى عليه جان لطالبه. فان كان القدر حجة - [00:12:12](#)

عليه والا فليس حجة لا لهذا ولا لهذا. نعم. ولو كان الاحتجاج بالقدر مقبولا لم يمكن للناس ان يعيشوا اذا كان لكل من اعتدى عليهم من

بذلك فيقبل عذره ولا يعاقبوه ولا يمكن اثنان من اهل هذا القول ان يعيشا اذ لكل منهما ان يقتل الاخر ويفسد جميع اموره محتجا

على ذلك بالقدر - [00:12:32](#)

رحمه الله نعم. ثمان اولئك المبتدعين الذين ادخلوا في التوحيد نفي الصفات وهؤلاء الذين اخرجوا عنه متابعة الامر اذا حققوا

القولين افضى بهم الامر الى ان لا يفرقوا بين بين الخالق والمخلوق بل يقولون بوحدة الوجود كما قال اهل الالحاد القائلين بالوحدة والحلول والاتحاد. يتطور - 00:12:52

بهم الامر الى ان يجعلوا الكون كله هو الله. وليس فيه انقسام. نعم. الذين يعظمون الاصنام وعابديها وفرعون وهامان وقومه ويجعلون وجود خالق الارض والسماوات هو وجود كل شيء من الموجودات. نعم. ويدعون التوحيد والتحقيق والعرفان وهو من اعظم اهل - 00:13:12

والتلبيس والبهتان. عندهم التوحيد ان لا تشهد في الكون آآ انقسام. وانما الكون كله هو الله لا انقسام فيه فاذا قلت الكون خالق ومخلوق هذا شرك عندهم. نعم. يقول عارفهم السالك في اول امره يفرق بين الطاعة والمعصية - 00:13:32
اي نظرا الى الامر ثم يرى طاعة بلا معصية اي نظرا الى القدر. ثم لا طاعة ولا معصية اي نظرا الى ان الوجود واحد ولا يفرقون بين الواحد بالعين والواحد بالنوع فان الموجودات مشتركة في مسمى الوجود. نعم يتطور بهم الامر الى القول بوحدة الوجود. نعم. والوجود ينقسم الى - 00:13:52

بنفسه وقائم بغيره وواجب بنفسه وممكن بنفسه كما ان الحيوانات مشتركة مشتركة في مسمى الحيوان والانس يشتركون في مسمى الانسان مع العلم الضروري بانه ليس عين وجود هذا الانسان هو عين هذه الفرس. بل ولا عين هذا الحيوان وحيوانيته وانسانيته هو عين هذا - 00:14:12

حيوان وحيوانيته وانسانيته ولكن بينهما قدر مشترك تشابه فيه. قد يسمى كلياً ومطلقاً وقدر مشتركاً ونحو ذلك. وهذا لا في الخارج عن الازهان كلياً عاماً مطلقاً. بل لا يوجد الا معيناً مشخصاً. فكله موجود فله ما يخصه من حقيقته. مما لا يشركه في غيره - 00:14:32

بل ليس بين موجودين في الخارج شيء بعينه اشتراكا فيه ولكن تشابها. ففي هذا نظير ما في هذا. كما ان هذا نظير هذا وكل منهما متميز وصفاته عما سواه فكيف الخالق سبحانه وتعالى؟ هذا كله رد على اهل وحدة الوجود. الذين يقولون ان الكون شيء واحد. اعوذ بالله - 00:14:52

كون مختلف ليس شيئاً واحداً مختلف اختلافاً كثيراً وهو اعيان متفرقة مخلوقات كثيرة متنوعة فهذا في الحقيقة الغاء للعقول. نعم. قال وهذا كله مبسوط في غير هذا الموضع. البسط الذي يليق به. فانه مقام زلت فيه اقدام وضلت - 00:15:12
احلام والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ومن احكم الاصلين المتقدمين في الصفات والخلق والامر فيميز بين المأمور المرضية لله وبين غيره مع شمول القدر لهما واثبت للخالق سبحانه الصفات التي توجب مباينته للمخلوقات وانه ليس في مخلوقات - 00:15:32

اوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته اثبت التوحيد الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه كما نبه على ذلك في سورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. اذ كان القرآن باعتبار معانيه ثلاثة اثلث ثلث توحيد وثلث - 00:15:52

وقصص وثلث امر ونهي لان القرآن كلام الله والكلام اما انشاء واما اخبار والاخبار اما عن الخالق واما عن المخلوق والانشاء امر ونهي واباحة. فقل هو الله احد فيها ثلث التوحيد الذي هو خبر عن الخالق. وقد قال صلى الله عليه وسلم قل - 00:16:12
قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء قدر الخير وقدر الشر. الشر ولكن ليس في هذا حجة للعبد انه يقول ما دام ان الله قدر الشر فلا يلام الكافر والعاصي. لان الله اعطى المخلوق قدرة ومشية واختيار - 00:16:32
يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء باختياره وقدرته. ولذلك الصبي وغير المكلف والمجنون لا يؤاخذ لانه ليس عنده تفريق بين هذا وهذا. اما العاقل فهو يفرق بين فعله وبين القضاء والقدر. فalcضاء - 00:16:52

والقدر من شأن الله سبحانه وتعالى. واما فعله فهو المسؤول عنه. نعم. وهو الذي يثاب او يعاقب عليه وهو يترك باختياره ويفعل باختياره. عنده قدرة وعنده مشيئة وعنده ارادة. وعنده امكانية. نعم. احسن الله اليكم. قال وعادل - 00:17:12

بالفتح يكون ما سواه من غير جنسه كما قال تعالى او عدل ذلك صياما. نعم. وذلك يقتضي ان له من الثواب ما يساوي الثلث في القدر. ولا كونوا مثله في الصفة كمن معه الف دينار واخر معه ما يعدلها من الفضة والنحاس وغيرهما. ولهذا يحتاج الى سائر القرآن ولا تغني عنه هذه السورة مطلقا - [00:17:30](#)

كما يحتاج كما يحتاج من معه نوع من المال الى سائر الانواع. قل هو الله احد تعدل ثلثه القرآن لا في القدر وانما في الفضل فقط لا في القدر. ولذلك لا تغني سورة الاخلاص عن القرآن كله - [00:17:50](#)

وليس فيها بسط وتفصيل للاحكام الشرعية والاوامر والنواهي. نعم. قال اذ كان العبد محتاجا الى الامر والنهي والقصص. نعم. وسورة قل هو الله احد فيها التوحيد القول والعمل الذي تدل عليه الاسماء والصفات. ولهذا قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد - [00:18:07](#)

وقد بسطنا الكلام عليها في غير هذا الموضع. له مؤلف في تفسيرها مؤلف مستقل رحمه الله. وسورة قل يا ايها الكافرون فيها التوحيد القصدي العملي كما قال تعالى قل يا ايها الكافرون تفيد اللوهية يعني توحيد اللوهية نعم لا اعبد ما قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وبهذا يتميز من يعبد الله - [00:18:27](#)

ممن يعبد غيره وان كان كلاهما يقر بان الله رب كل شيء. ويتميز عباد الله المخلصون الذين لم يعبدوا الا اياه ممن عبد غيره واشرك به او نظر الى القدر الشامل لكل شيء فسوى بين المؤمنين والكفار كما كان يفعل المشركون من العرب. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:48](#)

انها براءة من الشرك. قل يا ايها الكافرون هذه السورة براءة من الشرك. فيها افراد الله بالعبادة وفيها البراءة من فلا يكفي ان الانسان لا يعبد الا الله بل لا بد ان يتبرأ من الشرك واهله والا لم يكن مسلما. الذي لا يتبرأ من - [00:19:08](#)

الشرك واهله ويقول الناس لهم ارادتهم ولهم اه لهم اه اختياراتهم ولهم ولا نحجر على احد ولا نبغض احدا ونحن عندنا المحبة والتسامح هذا كله من الباطل. فالمؤمن يغار على دين الله ويكره الكافر - [00:19:28](#)

ويكره الكفار ويتبرأ منهم والا لم يكن مؤمنا. نعم. قال وسورة الاخلاص قل هو الله احد فيها اثبات الذات. وما لها من الاسماء الصفات الذي يتميز به مثبت الرب الخالق الاحد الصمد من المعطلين له بالحقيقة نفاة الاسماء والصفات المضاهين لفرعون وامثاله - [00:19:48](#)

من اوفر التأطيل والجحود لاله المعبود. فسورة الاخلاص فيها فيها توحيد. فيها توحيد الربوبية والاسماء والصفات واما سورة قل يا ايها الكافرون ففيها توحيد اللوهية توحيد العبادة. نعم. وان كان في الباطن يقر به كما قال تعالى وجحدوا بها - [00:20:08](#)

ايقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاطنك يا فرعون مثبورا. نعم الله سبحانه بعث انبياءه باثبات مفصل ونفي مجمل. فاثبتوا له الاسماء والصفات ونفوا عنه مماثلة المخلوقات. ومن خالفهم من - [00:20:28](#)

المتفلسفة وغيرهم عكسوا القضية. مفصل مثل الله جل وعلا الله الرحمن الرحيم الخالق المدبر فيها اثبات مفصل للاسماء والصفات والصفات وفيها نفي مجمل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. ولم يكن له كفوا - [00:20:48](#)

احد احد نعم هل تعلم له؟ سمية نفي مجمل واثبات مفصل مفصل نعم ومن خالفه من المعطلة متفلسفة وغيرهم عكسوا القضية فجاءوا بنفي مفصل واثبات مجمل. يقولون ليس كذا ليس كذا ليس كذا. لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمنع - [00:21:08](#)

اولا يسرة هكذا يصفون الله سبحانه وتعالى بنفي مفصل. واما الاثبات فهو مجمل. يقولون الله موجود. يثبتون له الوجود فقط والوجود المطلق عندهم. نعم. فاذا ارادوا اثباته قالوا وجود مطلق بشرط النفي او بشرط اطلاق. يقرون منطقهم اليوناني ان - [00:21:28](#)

مطلق بشرط الاطلاق لا يكون في الخارج فليس في الخارج حيوان مطلق بشرط الاطلاق ولا انسان مطلق بشرط الاطلاق ولا موجود مطلق بشرط الاطلاق بخلاف المطلق لا بشرط الذي يطلق على هذا وهذا وينقسم الى هذا وهذا فان هذا يقال انه في الخارج لكن لا

يكون الا معينا مشخضا او يقولون انه الوجود - 00:21:48

بنا في كل ثبوت عنه فيكون مشاركا لسائر الموجودات في مسمى الوجود. كل هذا من تخبطاتهم وتخرصاتهم لانهم لما تركوا الحق ابتلوا بالباطل. نعم. واما الرسل صلوات الله عليهم طريقتهم طريقة القرآن. قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - 00:22:08

المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من العيب والنقص. فالمرسلون اثبتوا له الاسماء والصفات والعباد واثبتوا انواع التوحيد فسلم الله عليهم ونزه نفسه عما يقوله خصوم الانبياء من المشركين والوثنيين - 00:22:28 والمعطلة وغيرهم. نعم. والله تعالى يخبر في كتابه انه حي قيوم عليم حكيم غفور رحيم. هذا الاثبات المفصل. نعم. سميع بصير. علي عظيم خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش كلم موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا يرضى عن المؤمنين ويغضب عن الكافرين - 00:22:48

الى امثال ذلك من الاسماء والصفات. نعم. ويقول في النفي ليس كمثله شيء. ولم يكن له كفوا احد. هل تعلمونه سميا؟ فلا تجعلوا لله اندادا بذلك ان تكون صفاته كصفات المخلوقين وانه ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في شيء من صفاته ولا افعاله - 00:23:08

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. المخلوق له صفات والله جل وعلا له صفات. مخلوق له سمع والله جل وعلا له سمع - 00:23:28 مخلوق له علم والله جل وعلا له علم الله له وجه والمخلوق له وجه الله له يد والمخلوق له يد كما ثبت ذلك في الادلة لكن مع نفي التشبيه بين صفات الخالق وصفات المخلوق ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اسمائه - 00:23:48

وصفاته سبحانه وتعالى. نعم. فالمؤمن يؤمن بالله وما له من الاسماء الحسنى ويدعوه بها ويجتنب الالحاد في اسمائه واياته كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه. فاثبت لنفسه الاسماء واخبر انها كلها حسنى - 00:24:08 كلها تتضمن كلها تتضمن الكمال فلذلك صارت حسنى. نعم. وقال تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا والالحاد في اسمائه وصفاته يكون اما بنفيها وتعطيلها واما بتحريف معانيها واما باطلاقها - 00:24:28

على المخلوقات نعم وهو اي المؤمن يدعو الله وحده ويعبده وحده لا يشرك بعبادة ربه احدا ويجتنب طريق المشركين الذين قال الله تعالى فيهم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون - 00:24:48

ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا. تقدم الكلام على هذه الاية. نعم. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. هذه الاية كما سبق - 00:25:08

ان الله ابطل بها الشرك من جميع الوجوه. فالمدعو من دون الله ليس له شرك في السماوات ولا في الارض. لا يشارك الله في الملكية ولا يعينه ويؤازره سبحانه وتعالى فليس له معين ولا ظهير من خلقه وليس له - 00:25:28 والشفاعة الا بالاذن باذن الله جل وعلا. نعم. وهذه جمل لها تفاصيل ونكت تشير الى خطب جليل. نعم. فليجتهد مؤمن في تحقيق العلم والايمان وليتخذ الله هاديا ونصيرا. وحاكما ووليا فانه نعم المولى ونعم النصير. سبحانه. وكفى بربك هادئا ونصيرا - 00:25:48 ان احب دعا بالدعاء الذي رواه مسلم وابو داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي من الليل قل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك في -

00:26:08

ما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اذا تحير الانسان بين هذه الامور ولم يتبين له شيء فانه يدعو بهذا الدعاء. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض علم - 00:26:28

الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني ما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو به في استفتاحه للتهجد. اذا قام من الليل رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:26:48](#)

لماذا خص هؤلاء الملائكة الثلاثة عليهم السلام؟ لانهم جاءوا بالحياة فجبريل جاء بالوحي الذي فيه حياة قلوب وميكائيل والموكل بالقطر الذي به حياة الارض بعد موتها بالنبات. واسرافيل اه بيده السور الذي ينفخ فيه فتعود الارواح وتحيا يوم البعث والنشور. فهو يدعو ربوبيته لهؤلاء الملائكة - [00:27:08](#)

هذا من التوسل الى الله جل وعلا باسمائه رب فهو الرب سبحانه وتعالى. رب هؤلاء الملائكة العظام. نعم. وذلك ان الله تعالى يقول كان الناس امة واحدة اي فاختلّفوا كما في سورة يونس وقد قيل انها كذلك في حرف عبدالله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم - [00:27:38](#)

الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينة. كان الناس امة واحدة يعني على دين ابيهم ادم ليس عندهم شرك - [00:27:58](#)

الى ان حدث الشرك في قوم نوح اختلفوا بعد ذلك. فالاية فيها تقدير كان الناس امة واحدة اي اذا اقتربوا. اي فبعث الله النبيين بعث الله نوحا اول الرسل عند الاختلاف وحدث الشرك. كما في سورة يوسف يونس عليه السلام وما كان الناس الا - [00:28:08](#)
امة واحدة فاختلّفوا. نعم. قال وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا ما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم. هذا الذي تضمنه دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم - [00:28:28](#)

وشيخنا وجزاكم خيرا بهذا نأتي الى نهاية هذا الكتاب العظيم اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية وجزى المستمعين والاخوة المهندسين خيرا اذا احببت فضيلة الشيخ تختم بشيء في هذا في نهاية الحلقة تفضل - [00:28:48](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واخواننا المستمعين العلم النافع. امين. والعمل الصالح. واوصيهم بالعناية بكتب هذا الامام الجليل التي التي تنضح بالعلم وتنشع بالنور فعليهم ان يعتنوا بها وان يراجعوها - [00:29:07](#)
وان يدرسوها دراسة صحيحة فانه امام مجدد. فانقذ الله به الامة من وهدتها. فهو نازل المشركين وعبدة الاطرحة والمتصوفة ونازل المعطلة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم ونازل القبوريين ونازل اليهود والنصارى واهل الكتاب وابطل ما عندهم من الشبهات. فكتبه - [00:29:27](#)

ولله الحمد كتب عظيمة اه تتضمن التجديد لهذا الدين فهو من اعظم الائمة المجديين فرحمهم والله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ونفعنا بعلمه وكتبه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:29:57](#)
 واصحابه اجمعين. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. في الختام هذه تحية اخي مهندس صوت ناصر ابن حسن الجريسي وسائر في اذاعة القرآن الكريم وتحية لكم اخوتي المستمعين وارجو ان يتجدد اللقاء بكم في برامج نافعة اخرى باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:17](#)